جامعة طرابلس

كلية التربية (جنزور)

قسم علم الاجتماع

القيم الدينية ودورهَا في التماسك الأَسري
دراسة اجتماعية تحليلة

مشروع تخرج ضمن متطلبات الحصول علي درجة الليسانس في (علم الاجتماع)

إعداد الطالبتين:-

1- روباء رمضان محمد الرجيبي 2- وفاء إبراهيم محمد المصراتي

اشراف :-
أ.هنية أمبارك محمد

الفصل الدراسي خريف 2021-2022

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا)

سورة الأحزاب الآية رقم (21)

الإهـــــداء

أهدي نجاحي في إنجاز هذا المشروع إلي أبي وأمي وأخواتي وإلي أستاذتي الفاضلة وإلي كل من سَاهم معي في نجاح هذا المشروع.

إلي الروحين الطاهرتين اللتين ترقدان في البرزخ بسلام أسال الله أن يرحمهما كما ربياني صغيرا وأن يجعل الجنة مستقراً لهما.

(أبي &أمي)

الشكر والتقدير

الشكر لله سبحانه وتعالي على ما أولانا وأعطانا والصلاة والسلام علي نبينا محمد رسول الله وعلي آله وصحبه.

وأتقدم بجزيل العرفان والتقدير لأستاذتي الفاضلة الأستاذة هنية محمد إمبارك التي أشرفت على إعداد هذه الدراسة ولم تبخل في نصيحه ولم تشح في معارفها وكانت خير سند وعضد.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلي قسم علم الاجتماع من دكاترة وأساتذة.

ولا ننسى عائلاتنا اللاتي غامرونا بعونهم ومساندتهم لنا طيلة أيام الدراسة.

قائمة المـــــحتويات

ر.م	الموضوع	الصفحة
	الآية القرآنية	أ
	الإهداء	ب
	الشكر والتقدير	ج
	قائمة المحتويات	د
الفصل الأول: الإطار العام		
	المقدمة	1
	مشكلة الدراسة	2
	أهمية الدراسة	2
	تساؤلات الدراسة	3
	أهداف الدراسة	3
	مفاهيم الدراسة	3
الفصل الثاني : النظريات المفسرة لموضوع الدراسة		
	النظرية الوظيفية	5
	التطور التاريخي للنظرية	6
	الدراسات السابقة	8
الفصل الثالث : التماسك الأسري		
	الأسرة ،تعريفها ،خصائصها ، أهميتها ، أشكالها ، وظائفها	11
	التماسك الاسري ، مفهومه ،أهميته ، مظاهره ، العوامل المؤثرة على التماسك الأسري	14

	القيم الدينية	17
	أهمية القيم الدينية خصائصها، وظائفها، تصنيفها ،اكتسابها	18
	القيم الدينية الأسرية	19
	قيمة الصدق	22
	قيمة المودة والرحمة	22
	قيمة العفة	23
	قيمة الصبر	23
	قيمة العدل	23
	قيمة الأمانة	23
	قيمة البر والإحسان	23
	القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري	24
الفصل الخامس		
	النتائج البحث	26
	التوصيات البحث	27
	مراجع البحث	28

الفصـــــــــل الأول

(الاطار العام للبحث)

- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- اهداف البحث.
- تساؤلات البحث.
- مفاهيم ومصطلحات البحث.

المقـــــــــــــــدمة

الأسرة هي نواة المجتمع التي تستمد منه قوتها وهي بمثابة القلب الحي النابض بالحياة فإذا صلحت صلح المجتمع واذا فسدت فسد المجتمع، فالأسرة لها دور مهم في المجتمع ألا وهو تنشئة الفرد علي القيم والأخلاق والعادات والسلوكيات التي تؤهله ليكون عنصر فعال يساهم بقيمه وقدراته وكفاءاته في مهام البناء والإصلاح المجتمعي ، ولعل هذا ما جعل الأسرة تحظي بأهمية كبيرة في ديننا الإسلامي.

إن الإسلام دين إجتماعي يهتم بشؤون الأسرة ويتيح للناس الفرصة لإقامة مجتمع إنساني قوي ومتماسك فالأسرة المتآلفة والمتحابة ،هي الدعامة التي يقوم عليها المجتمع القوى المتماسك ، ولقد وضع الإسلام القواعد وبين الحدود التي تحكم السلوك الأخلاقي في وقت نسي فيه الناس معني الأسرة ومغزاها الحقيقي وفقدت العلاقة بين الزوجين ما يجب أن تكون عليه من آلفة وتراحم ،وضاعت المودة والرحمة التي تربط أفراد الأسرة ببعضها وأصبح الزواج مجرد عادة ، وتسابق .

وإن الاستقرار والتماسك الأسري لا يأتي إلا ببعض المقومات والتي من بينها الإلتزام بالقيم الدينية وهي كفيلة بتأمين السلامة لكل أسرة من التفكك و التشظي في كل مكان وزمان.

فالقيم الدينية تستمد قوتها من العقيدة الإسلامية كما أنها تعطي الإنسان معني لوجوده ورسالته في هذه الحياة كما أمر الله – سبحانه وتعالي– في كتابة الكريم (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)

سورة: الدريات الآية56

مشكلة البحث :-

حظيت الأسرة باهتمام بالغ من طرف الباحثين بإعتبارها الخلية الأولي التي يتكون منها المجتمع فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف المجتمعات الإنسانية، وباعتبار الأسرة أساس البناء الحضاري الشامل ،فقد أولاها الإسلام أهمية كبري فوضع القواعد والأسس والمبادئ والقيم التي تؤسس عليها للمحافظة علي كيانها من كل ما يؤدى للأضطراب والتفكك.

إلا أن المتأمل لواقع الأسرة اليوم وما يعتريها من تغيرات مختلفة نتيجة التغير الحضاري المستمر للمجتمعات يلاحظ ظهور بعض الظواهر السلبية والدخيلة علي الأسرة العربية المسلمة وعلي قيم ديننا الإسلامي الحنيف.

ولعل من أخطر الظواهر التي تهدد كيان الأسرة ككل ظاهرة التفكك الأسري.

حيث ظهرت العديد من المشاكل المختلفة مثل جنوح الأحداث والأنتحار والعنف الأسري وضعف التماسك الأسري وتفشي القيم السلبية ؛ ومن هنا نقول أن الأسرة بحاجة لمنهج يضبط سلوكها بتوزيع الأدوار و الواجبات وتنظيم العلاقات بين أفرادها ولعل من بين أهم العوامل التي تضبط العلاقات الأسرية وتقومها ، القيم الدينية و دورها الفعال في حفظ التماسك الأسري وذلك لأن الدين الإسلامي هو المنهج السليم للحياة الأجتماعية كما إرتضاها رب العالمين ،مع تضامن العوامل الأخرى في حفظ النسيج الأسري وشد بنيانه.

أهمية الدراسة :-

1-التأكيد على أهمية دور الأسرة في نقل قيم المجتمع للأبناء.

2- التأكيد علي أهمية الأسرة بإعتبارها منبع النشأ وتشكيل السلوك الأجتماعي أضافة الي مؤسسه التنشا الأخرى.

2- إبراز أهمية القيم الدينية بكونها جانب مهم من جوانب حفظ التماسك الأسري.

تساؤلات الدراسة:-

هل للقيم الدينية دور في التماسك الأسري؟

ما أنواع القيم الدينية المؤثرة في التماسك الأسري؟

أهداف الدراسة:-

التعرف علي دور القيم الدينية في التماسك الأسري.

التعرف علي أنواع القيم الدينية المؤثرة في التماسك الأسري .

مفاهيم الدراسة :-

القيم إصطلاحا : إنها مجموعة من الصفات النبيلة التي جبل عليها الإنسان وفطر عليها أو أكتسبها بفعل الأحتكاك الأجتماعي

القيم لغا: بأنها جمع لكلمة قيمة ، وهي الشي ذو المقدار أو ثمن"[1]"

القيم :هي الحكم الذي يصدره الإنسان علي شيء ما لمجموعة من المبادئ والمعاير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ."[2] "

الدور :هو ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام مناضه به

الدور: بأنه سلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد

القيم الإسلامية :هي مجموعه من الأخلاق والأحكام والضوابط المستوحاة من القرآن والسنة والتي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية. "[3]"

---

[1] – أحمد محمد خلف،القيم الواحة وأهميتها ،13 يوليو 2020م،ص215.

[2] – جودت بن جابر ،علم النفس الإجتماعي ،مكتبة دار الثقافة ،2004م ص288.

[3] –أحمد زكي بدوني ، بوابه علم الاجتماع ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية –مكتبة لبنان بيروت 1993،ص395.

الفصـــل الثانـي

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة

- النظرية البنائية الوظيفية.
- تطبيق النظرية علي الموضوع.
- الدراسات السابقة، التعقيب عليه.

النظرية الوظيفية:

يعد عالم الأجتماع الفرنسي(أميل دور كايم)أول من أستخدم لفظ النظرية الوظيفية ، حيث تساءل عن الأدوار الوظيفية التي قامت بها الحقائق الأجتماعية في المحافظة علي النظام الأجتماعي كنظام كلي ولقد وجد (دور كايم) أن الدين يمتلك وظيفة إرساء مجموعة من القيم الشائعة التي تعزز وحدة وتماسك من يؤمنون بتلك المعتقدات. "[1]"

كذلك يعتبر (تالكون بارسونز) من منظري الاتجاه الوظيفي يري أن المجتمع كنظام مكون من أجزاء و أبنية مترابطة تعمل لإيجاد الأستقرار الجماعي العام.

كما إن الأنماط الثقافية والمعايير، والقيم تعمل معا علي مقاومة التغيرات الجذرية وإبقاء المجتمع متماسكا إضافة الي إن المجتمع يقوم بإستعاب القوي الممزقة أو التي تعمل على تفكك المجتمع لغرض إعادة النظام الاجتماعي.

ويشمل البناء الاجتماعي عند (بارسنوز)عددا من الوظائف الأولية المهمة ،وتكون هذه الوظائف تكمل الذي يتمثل في التكامل المعياري في نسق المجتمع ككل، وأيضا التكامل داخل الأنساق الفرعية في العلاقات التي تتم داخل الأنساق الفرعية في العلاقات التي تتم داخل النسق الفرعي.

ولكي يصبح النسق متكاملا لابد من تحقق التوازان بين ثلاثة عناصر وهي :

1- المكانة ، والدور.

2- الأهداف الشخصية للفاعل التي يريد تحقيقها من اشتراكه في هذا النسق مثل :المركز الاجتماعي ،الأمن ..الخ

3- الأهداف التي وجد من أجلها النسق

وبناء علي ماتقدم فإن النظرية الوظيفية تنظر إلي المجتمع بإعتباره نسقا مترابطا يؤدي أدوارا معينة ويسعي لتحقيق هدف أساسي، وهو إشباع حاجات الأفراد وتعتبر الأسرة من بين أهم مكونات المجتمع الإنساني، ومؤسسة تربوية تقع عليها العبئ الكبير في تنشئة الأجيال ، وإشباع الحاجات الاجتماعية للأبناء كالحاجة إلي الاستقرار، والأمان الأسري، والتقبل الاجتماعي، والرعاية والعاطفة. الخ"[2]"

---

[1] –**محمد عبدالمولى النفيس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق الطبعة الأولى ، دار المجد الأولى ،1987،ص43.**

[2] – **حسين رشوان ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، القاهرة دار المعارف 1997،ص153.**

وإن أي خلل في قيام الأسرة بواجباتها تجاه أبنائها ، و المجتمع ككل سيؤدي إلي زعزعة البناء الاجتماعي، واختلال توازنه.

فالجو الأسري الذي يسوده التماسك والمحبة والألفة و الأحترام بين أفراده يؤدي إلي نمو الشخصية السليمة البعيدة عن الأنحراف والزلل، وقيام أسرة مستقرة ، ومترابطة ببعضها البعض. وهذا لا يأتي إلا عن طريق تمسك الأسرة بالقيم الدينية قولا ، وفعلا وخاصة ونحن نعيش في عصر العولمة عصرا تسعي فيه الدول العربية إلي فرض قيمها التي يرفضها ملايين البشر، بدعوي التطور والأنفتاح الحضاري بين الأمم ومن ثم فإن هذا البحث يسعي إلي التأكد علي دور القيم الدينية في حفظ التماسك الأسري إذا تعتبر الأسرة، هي الأساس في تطور المجتمع الإسلامي هو في ممارسة أفراده واكتسابهم القيم الدينية التي أمرنا الله بها قال تعالي(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ."[1] "

التطور التاريخي للدراسات الاسرية:

عندما كان علم الأجتماع الأسري في أول مرحلة في أواخر القرن التاسع عشر، كانت الأفكار التطورية المتأثرة بالدروانية الأجتماعية تسيطر علي كل نواحي الأهتمام بموضوع الأسرة، ولذلك كانت أهم موضوعات البحث تدور حول الإجابة عن عدد من الأسئلة مثل :هل المجتمعات الإنسانية من حيث الأصل تأخذ بنظام الوحدانية في الزواج أو بالنظام المختلط ،أو هل الأسر من حيث النسب أبوية أم أموية؟ ومن الطبيعي أن الإجابة علي هذه الأسئلة التي تتعلق بأصل الأسرة الإنسانية ونموها كانت تتطلب أستخدام الوثائق التاريخية والأساطير، أما إذا إتجه الباحث إلي دراسة الأسرة دراسة مباشرة وكان عليه أن يستند علي حقائق معروفة للمجتمعات البدائية.

وقد تحول الأهتمام في أواخر القرن التاسع عشر إلي دراسة مشاكل الأسرة المعاصرة وقت ذلك، نتيجة التغيرات الأجتماعية السريعة، وماترتب عليها من تصدعات في عدد كبير من الأسر، وقوع نسبة منها على خط الفقر [(2)].

---

[1] –سورة التحريم، الآية: (6).

[2] - حسين نشوان ، مرجع سابق.

جمع(هنري مين) عددا كبيرا من الأدلة تثبت أن النظام الأبوي كان موجوداً في الصور الأولية للأسرة ،ولكن (باخوفين) قدم أدلة أخري تثبت أن الأمومية كانت سابقة في وجودها في المجتمع الإنساني على الأبوية.

أسس ترتكز عليها النظرية البنائية الوظيفية:

تعتقد النظرية البنيوية الوظيفية التي كان روادها كل من: (هربرت سبنسر وتالكوت، وبارسونز وروبرت ، ميرتن وهانز كيرت) أسس متكاملة كل منها يكمل الآخر وهده الأسس هي:

1- يتكون المجتمع المحلي، أو المؤسسة أو الجماعة ، مهما يكن غرضها وحجمها من: أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن بعض، وعلى الرغم من إختلافها إلا إنها مترابطة ومتساندة مع بعضها .

2- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلا بنيوياً وظيفياً إلى أجزاء وعناصر أولية أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء أو عناصر لكل منها وظائفها الأساسية.

3- إن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة ،أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية، إنما هي أجزاء متكاملة ،فكل جزء يكمل الجزء الآخرون أي تغير يطرأ على أحد الأجزاء ولابد أن ينعكس علي بقية الأجزاء التالية، بما يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي، ومن هنا تفسر النظرية البنائية الوظيفية ،للتغير الاجتماعي بتغير جزئ يطرأ علي أحد الوحدات أو العناصر التركيبية وهذا تغير سرعان ما يؤثر علي بقية الأجزاء الأخرى.

4- إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق، له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة إختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية وعلي الرغم من إختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها.

5- وظائف تؤديها الجماعة، أو المؤسسة، أو يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى ،والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو أجتماعية أو حاجات روحية.

6- وجود نظام قيمي، أو معياري تسير البنية الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة في مجاله، فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه[1].

---

[1]-**احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة ،دكتور علوم الاجتماع جامعة لندن ، ، دار الحكمة للطباعة2010،ص119.**

الدراسات السابقة:-

الدراسة الاولي :

(الباحثة فوزية دياب) ،(القيم والعادات الاجتماعية)، القاهرة ، سنة 1980

وقد أتبعت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها ، وأستخدمت طريقة الملاحظة والمسح ، والإحصاء ، والأستبيان ،والعينة التي أستخدمتها في دراسة الفلاحين وسكان القري، لإنهم متمسكين بالقيم، والعادات من التراث الاجتماعي .

تهدف الدراسة إلى :

1- وصف العادات الأجتماعية المتعلقة بالأسرة ومحاوله الكشف عن القيم الأجتماعية المتضمنة في وصف العادات.

2- معرفه الأتصال الذي يحدث من بداية الزواج إلي تكوين أسرة وإنجاب أطفال.

النتائج التي توصلت إليها الباحثة في الدراسة :

1- إن هذه الدراسة ركزت علي القيم ،ووصف العادات الأجتماعية المتعلقة بالأسرة.

2- لقد أفادتني هذه الدراسة في تحديد مفهوم القيم الأجتماعية وتفسيرها بالإضافة إلي تحديد القيم الأسرية.

الدراسة الثانية :

(الباحثة نجوي عميرش)، (الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والمتنحية) ، جامعة قسطنينية ، سنة 2005 ، 2006.

أستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي للدراسة وعينة لدراسة الطلبة الجامعين في مجالات محددة ، وكانت طريقة قياس الأتجاهات ،كطريقة لجمع البيانات للدراسة.

تهدف الدراسة إلى :

1- تشخيص القيم السائدة لدى الطلبة الجامعيين في مجالات حياتهم.

2- حاولت الباحثة الأهتمام بمجالات محددة من حياة الطالب.

3- ركزت الدراسة علي الجانب الأخلاقي والديني للطالب الجامعي.

وتوصلت الباحثة إلي نتائج منها :

1- إن أغلبية الطلبة يؤيدون قيم التفوق الدراسي وإستغلال الفراغ ، كقيم أساسية في مجال المستقبل الدراسي .

2- إن أغلبية الطلبة يؤيدون قيم الأستقلال في الرأي والإحتشام في اللباس ، كقيم أساسية في الذات.

3- إن أغلبية الطلبة لديهم قيم الإلتزام الأخلاقي وضبط السلوك، ورفض قيم التساهل وأللامبالاة.

تعقيب علي الدراسات السابقة :

من خلال ما تقدم من عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم الدينية وأثرها علي التماسك الأسري ، وهذه الدراسات قد أسهمت في تأكيد إحساس الباحث بأهمية القيم الدينية أوضحت لنا نتائج وهي :

1- أن القيم الدينية تساعد في المحافظة علي التماسك الأسري و المجتمع ووحدته واستقراره.

2- إن القيم الدينية أثر كبير في ضبط الشهوات والمطامع وإصلاح الاخلاق والنفس .

3- أن تقوم المؤسسات التربوية الرسمية والغير رسمية بالتأكيد علي الاهتمام بالقيم الدينية كمصدر من مصادر الضبط الاجتماعي .

الفصـــل الثـــالث

التماسك الاسري

أولا: الأسرة تعريفها، خصائصها ،أهميتها ،أشكالها، وظائفها.

ثانيا: التماسك الأسري مفهومه، أهميته، مظاهره ،العوامل المؤثرة علي التماسك الأسري.

ثالثا: القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري .

تعريف الأسرة :

ليس لمفهوم الأسرة تعريفا واضحاً أو محدداً كغيره من المفاهيم الأخرى ومتفق عليه من قبل علماء الاجتماع بالرغم من إعتقادنا بأننا نعرف كل شيء عن الأسرة ، بالرغم من أن الأسرة من أهم مكونات البناء الاجتماعي .

ومن بين التعاريف لمصطلح الأسرة ما يلي:

1- الأسرة في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بأنها الوحدة الاجتماعية الأولي التي تهدف الي المحافظة علي النوع الإنساني وتقوم علي المقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة) .

2- ويعرفها كل من (بيرجس ولوك)بأنها : جماعه من الأفراد تربطهم روابط قوية ناجحة عن صلات الزواج، والدم والتبني التي وتعيش في سكن واحد."[1] "

3- تعريف (أوجبرن و نيمكوف) : يري كل منهما أن الأسرة عبارة عن منظمة دائمة نسبيا تتكون من زوج، و زوجة مع أطفال أو بدون أطفال أو تتكون من رجل وامرأه علي انفراد."[2] "

4- تعريف (عاطف عنيت): يري إن الأسرة عبارة عن جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل و امرأه يقوم بينهما رابطة زوجة وأبنائهما.

خصائص الأسرة :

تتميز كل أسره ،وتختلف عن غيرها من الأسر في نواحي إلا أن هناك مجموعة من الخصائص التي تشترك فيها جميع الأسر داخل المجتمع الواحد منها ما يلي:

1- تقوم الأسرة علي أساس الزواج وهو مصطلح أقره المجتمع إذا أن الأسرة بنشأتها، وتطورها وكل ما يتعلق بها قائمة علي المجتمع وليس علي الفرد.

2- تعتبر الأسرة الأساس الذي يؤثر في أخلاق أفرادها وكيفية نشأتهم، إذ أن صفات الأشخاص وسلوكهم ،وأخلاقهم ،وعاداتهم، وتقاليدهم تتشكل بما يتوافق مع خصائص الأسرة التي ينتمون إليها .

---

[1] -الوحيشي بيري، مقدمة علم الاجتماع العائلي ،دار جابر الاحمد المركزية 1998 ،ص148.

[2] -احسان محمد ، المدخل لعلم الاجتماع -دار الطليعة :بيروت 1988،ص119.

3- يمكن إعتبار الأسرة كنظام، وهذا النظام الأسري بتفاعل مع الأنظمة الاجتماعية الأخرى فيتأثر ويؤثر فيها .

4- تعتبر الأسرة هي أساس بناء المجتمع ويمكن للإنسان من تحقيق غرائزه، ورغباته، ودوافعه الطبيعة والاجتماعية.

أهميتها :

أهمية الأسرة:

الأسرة: هي اللبنة الأساسية في تكوين المجتمع، الإنساني ضمن مجموع الأسر يتكون المجتمع وبالتالي فإن صلاحها هو صلاح المجتمع وفسادها فساد المجتمع لذلك أهتم الإسلام إهتماماً كبيرا بالأسرة وجعل لها شأنا عظيماً ومن هنا جاء إهتمام الإسلام بها لكونها تمثل الاتي :

1- أن الأسر هي الخلية والوحدة الاجتماعية الأولي التي يتكون منها المجتمع، والتي نشأت من أب وأم أرتبطا برابط شرعي فيما بينهما .

2- أن الأسرة هي بوابة التكاثر البشري، وسر بقاء الإنسانية.

3- أن الأسرة هي الضابط والموجه للسلوك وهي المعيار الأخلاقي والتربوي للأبناء.

4- أن الأسرة هي رباط يحقق الأنس، والاستقرار، والسكينة للإفراد ويجلب لهم البركة والخير الكثير في الدنيا والأخرة[1].

أشكال الأسرة:

يعتبر تعدد أشكال الأسرة أحد الملامح الهامة في المجتمع الحديث، ولهذا من الخطأ إعتماد أسرة معينة كنموذج وحيد في الوقت الحاضر ، بإعتبار إن الأسرة الإنسانية تعرضت عبر الأحقاب الزمنية المتعددة إلي تغيرات كثيرة ورغم هذه التغيرات إلا أنها ظلت مركز للتناسل ومصدرا للرعاية الأولية المباشرة ويرجع تعدد أشكال الأسر إلي أهميتها في المجتمع الإنساني[2].

1- الأسرة الممتدة:

تعتمد الأسرة الممتدة علي درجة القرابة الدموية أكثر من إعتمادها علي الروابط الزوجية وأحيانا تسمي العائلة الدموية نتيجة لصلة القرابة وهي الأسرة الأكثر إنتشاراً في المجتمعات ما قبل التحضر، أن الأسرة الممتدة تضم ثلاثة أجيال يعيشون مع بعضهم في منزل واحد، والأسرة

---

1 - عبدالله الرشدان، علم الاجتماع التربية ،دار الشروق2004،ص66.

2 - محمد أحمد بيومي ،الأسرة والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية القاهرة ،2006،ص40

الممتدة التقليدية تتكون من إتصال عائلي تتبعه الأسرة الزوجية، وهناك إرتباطاً في العمل والأوضاع الاقتصادية داخل الأسرة فالزوج والزوجة والأبناء يعيشون ويعملون مع بعضهم لصالح استمرارية القرابة الممتدة، و من هنا تشمل الأسرة الممتدة الزوج والزوجة والأبناء وبعض الأقارب والأجداد والأعمام والأخوال وأبناء العم والآخرون.

2- الأسرة النووية :

تقول علياء شكري إن كلمة الأسرة النووية تشير إلي فردين من جنسين مختلفين ذكرا و أنثي يعيشان مع بعضهما او مع أبنائهما وتعتبر الأسرة النووية جماعة اجتماعية تميز بالسكن المشترك، والتعاون الاقتصادي، وتتميز بصغر حجم أفرادها وهي نمط التميز للأسرة في المجتمع المعاصر وأكثر الأنماط شيوعا وانتشارا وأن مكانتها في المجتمع تتفاوت من مرحلة تاريخية لأخرى ومن مستوي اجتماعي لآخر[1].

وظائف الأسرة :

يوجد العديد من الوظائف للأسرة نذكر منها :

1- **الوظيفة البيولوجية:** تتمثل في الحفاظ علي استمرارية الحياة من خلال التكاثر، والحفاظ علي النوع الإنساني من الفناء، ويتم ذلك بإشباع الرغبات الجنسية من خلال الزواج المشروع.

2- **الوظيفة الاجتماعية:** تتمثل في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سليمة وإكتسابهم مهارات وخبرات، تؤهلهم للعيش في المجتمع والسعي لتطويره.

3- **الوظيفة الدينية** : للأسرة دور أساسي في إكتساب أفرادها القيم الدينية ،وتعليمهم كيفية أداء العبادات والشعائر، والطقوس الدينية.

4- **الوظيفة العاطفية** :تتمثل في تقوية الروابط العاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة.

5- **الوظيفة النفسية** : تتمثل في تلبية إحتياجات الفرد النفسية مثل حاجته للانتماء والحب والتقدير للذات، والقدرة علي التكيف مع البيئة المحيطة...الخ

[1] -محمد أحمد بيومي ، مرجع سابق .

6- **الوظيفة الاقتصادية** : أثرت التنمية الاقتصادية علي طبيعة الحياة الأسرية ونتج عن ذلك تغير في النزعة الاستهلاكية عند الأسر عما سبق، لذلك أصبح الأهل يضطرون للعمل خارج محيط منزلهم للعمل لفترات طويلة من أجل تلبية الحاجات الاستهلاكية المختلفة والمتزايدة.[1]

تعريف التماسك:

لفهم مدلول التماسك الأسري يجب أولا تفكيك المصطلح عموما الي مصطلحين اخرين بالتماسك والأسرة لتوضيح معني كل منهما:

1- **تعريف التماسك لغة** : مشتق من الفعل مسك يمسك، مسك ،اخد به ،وتعلق."[2] " مسك بالشيء وامسك به وتمسك وتماسك وأستمسك ومسك كله أحتبس وأمسكت بالشيء وتمسكت به بمعني اعتصمت ."[3] "

2- **التماسك اصطلاحا:** هو عملية اجتماعية تؤدي الي تدعيم البناء الاجتماعي وترابط أجزائه وتعمل علي توحيد الجماعات المختلفة عن طريق عدة روابط وعلاقات اجتماعية مثل التوافق ،التضامن، التعاون، التألف، التكافل."[4] "

3- **التعريف الإجرائي:** التماسك هو حالة من الارتباط التي تسود العلاقات الزوجية والأسرية والتي تشمل جميع جوانبها نظرا لأهميته الكبيرة في بناء المجتمعات، والحضارات الإنسانية وتشكيل السلوك الإنساني.

أهمية التماسك الأسري [5]

يتفق أهل العلم والاختصاص علي أهمية التماسك الأسري ودوره في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية وتأثيره البالغ في تشكيل السلوك الإنساني وتتضح أهمية التماسك علي مستوي الأزواج بما يحققه من السكينة والمودة والرحمة وتوجيه الأبناء ومراقبتهم وتقويم أخطائهم، اما علي مستوي الأبناء فتكمن أهميته فيما يلي:

1- يوفر لهم الجو الملائم للتنشئة السليمة.

---

[1] - الوحيشي بيري، الأسرة والزواج ،مرجع سبق ذكره.

[2] -جبران مسعود ، معجم الرائد ،دار العلم للملايين،ط8، بيروت ،2001،ص160.

[3] - ابن منظور معجم لسان العرب، دار الكتب العلمية ،ط1،لبنان1993،ص555.

[4] -كميلة خواج ، التطرف الديني وأثره على التماسك الاسري مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، علم اجتماع الديني ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،ص20 .

[5] -مصطفي عوض ، خروج المرأة إلى ميدان العمل وآثره على التماسك الاسري ،ص 145.

2- يشبع حاجاتهم الضرورية التي تكمل توازنهم النفسي ،والعقلي وينمي شخصيتهم.

3- يوفر لهم الرعاية الايمانية التي تربطهم بالله عز وجل والي تحررهم من الأهواء والشهوات.

4- أما علي مستوي المجتمع فإن التماسك يحفظ للمجتمع هويته وقوته و وحدته ويدفعه نحو النمو والتطور، والتماسك الأسري أساسي لإيجاد مجتمع منسجم ومتكامل.

مظاهر التماسك الاسري:

1- **التعاون والمشاركة:** يشير مفهوم التعاون عادة الي التفاعل الإيجابي المتبادل ، بين الأشخاص والمنافع ، إذا أشتركت مصالح المتفاعلين وتقسم الأدوار فيما بينهم بإتفاق.

والمراد بالتعاون هنا هو المشاركة في الواجبات التي تقوم عليها سعادة الأسرة، وتكون سببا في استقرارها يقتضى توفر عاطفة الحب بين الزوجين .

ولا شك إن الاستقرار والتماسك يستدعي كلا من الزوجين الي مشاركة الآخر في مشاعره وأحاسيسه ومنحه العطف والحب ،لتستقيم الحياة وتسعد الأسرة كما أنه لابد من أن تنعكس قيمة التعاون والمشاركة علي الأبناء والعمل علي تعزيزها في الواجبات المنزلية بتوزيع المسؤوليات علي كل فرد والأسرة التي تلتزم بمبدأ التعاون والتكامل والمشاركة لاتدع مجالا لإن يتسرب إليها التفكك والإنهيار.

2- **الإحترام** :يرتبط الإحترام ارتباطا كبيرا بقيمة التقدير، فإحترام إنسان والأخذ برأيه هو دليل علي تقديره والاعتراف بقيمته ويعد الإحترام من أهم مظاهر التماسك الأسري والتوافق، ويعني ذلك أن يحترم كل من الزوجين بعضهم فلا يعرضه لِلأحراج والنقد أو التجريح أمام الأخرين فالاحترام مظهر قوي للتماسك الأسري والذي يحمل معاني القبول والتقدير والأمانة وله أثر كبير في الرضا والسعادة والاستقرار بين أفراد الأسرة .

3- **التفاهم:** عملية أتصال بين طرفين أو أكثر وتبادل الآراء بصدق وإخلاص وشفافية، ويعد التفاهم أسلوبا راقيا للحوار بين الأفراد والتواصل الفكري، وأن التفاهم في الحياة الزوجية مهم لفهم كل طرف كيف ينظر للأمور وكيف يفسرها، فالتفاهم يلعب دوراً أساسيا في العلاقة الزوجية ونموها واستقرارها وهوا أحد الإحتياجات الأساسية لبناء أسرة سليمة.

4- **الحوار**: عملية إتصال بين طرفين أو أكثر ، وهي عملية تعتمد على المخاطبة حول شأن من شؤون الحياة، ويعتبر الحوار أساسيا في الحياة الاجتماعية.[1]

فالحوار هو أحد أهم أساليب الحكمة الحضارية في التواصل بين الأفراد والمجتمعات والثقافات المختلفة ، ويهدف إلي إفصاح كل طرف عما لدية من أفكار واراء يتم مناقشتها، والوصول إلي إنسجام في الحوار الذي هو مفتاح التفاهم، والانسجام بين الزوجين وهو الذي تتحقق به الرحمة و المودة والألفة بينهم، كما يمكن للزوجين إعتماد أسلوب الحوار في تنشئة الأطفال علي القيم الدينية، وتنمية شخصيتهم وأفكارهم لتحقيق صلاحهم ونجاحهم في المجتمع.

ومن هنا نستنتج أن الحوار في الحياة الزوجية والأسرية من أهم مظاهر الانسجام والتفاهم والإستقرار والتماسك الأسري.

العوامل المؤثرة علي التماسك الأسري:

1- العامل الديني : فالدين من أهم الأساسات التي تقوم عليها الأسرة، ويبدأ ذلك من حسن اختيار كل طرف من الزوجين للأخر ،كما إن الدين يبني الشخصية المتوازنة التي تعد جزءاً من الأسرة التي يبني عليها المجتمع السليم ،فالإسلام رغب بالارتباط |(بذات الدين) بالمرأة صاحبة التقوي والسلوك الحسن كما ان الإسلام حث المرأة علي الإرتباط بالرجل صاحب الدين الذي لا يظلم زوجته أو يسبب الإهانة لها، وإنما الذي يشعرها بقيمة نفسها ،وأهميتها في الحياة الاسرية.

والجدير بالذكر أن الإسلام بيّن القواعد الأساسية التي تقوم عليها الأسرة الناجحة ومن ذلك:

1- المودة والرحمة والأخلاق الكريمة الحسنة، والمعاشرة بالمعروف ،والحرص علي الإلتزام بتقاليد المجتمع وأعرافه، ومعرفة الحقوق والواجبات الأسرية بالأسرة.

2- البعد الاجتماعي: يتمثل البعد الاجتماعي بتحقيق مجموعة من العوامل والتي من أهمها: أن لكل فرد من الأسرة حقوق ،وواجبات، وبذلك يَكون لكل منهما مهام ووظائف داخل الأسرة يقوم بها باقتناع ودون ضغط أو إكراه، وبذلك تزيد الأسرة من تماسكها وترابطها.

3- البعد الاقتصادي :يتحقق الاستقرار الاقتصادي للأسرة بتحقيق دخل اقتصادي يلبي حاجات الاسرة الأساسية من الطعام، والشراب ،والمسكن، والملبس، وإن كانت الاسرة عاجزة ماديا عن توفير حاجتها، فذلك يؤدي إلي الشعور بالحرمان مما يؤدى إلي إضطراب العلاقات الأسرية وزيادة المشاكل والصراعات بين أفرادها ، ويمكن حل ذلك بتكاثف جهود مؤسسات

[1] - سناء الخولى ، الزواج والعلاقات الاسرية ، دار النهضة العربية بيروت1983 ،ص47.

المجتمع أو الأفراد للحد من مشاكل الفقر والبطالة وتوفير الحاجات الأساسية من الطعام والمسكن، والواجبات على الأسرة أن تلبي الحاجات الأساسية لها ثم تنظر في الكماليات وذلك بتقديم الأولويات على غيرها[1].

4- البعد النفسي: يبيّن علم النفس أن أساس نجاح العلاقة الزوجية بين الطرفين تعتمد علي التوافق بينهما المرتبط بالنضج الإنفعالي لهما ،ويعرف النضج الإنفعالي بأنه المؤشر الذي يبيّن مستوي قدرة الفرد على إدراك نفسه وغيره بموضوعية ،مما يؤدي إلي قدرته على التميز، وبذلك فإن التعامل يكون بناء علي الحقائق التي يدركها.

5- البعد الثقافي :تؤثر ثقافة الزوجين في شكل العلاقة بينهما حيث ينمو مؤشر الإحساس بالمسؤولية طرديا مع إرتفاع مستوي الثقافة التي يملكها الأبوان إلا إن الثقافة تشعر صاحبها بالامتلاء الفكري وتعلمة كيف يزن الأمور بميزانها الصحيح، كما يتعود علي ضبط انفعالاته والتعبير عن رايه دون جرح الطرف الأخر وتتشكل الثقافة من عدة مصادر أهمها : الأسرة، المدرسة، الاعلام. [2]

القيم :-

يمكن أن تعرف القيم بطريقة مبدئية إنها صفات شخصية يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة فالشجاعة والإثار والمهارة الفنية وضبط النفس يمكن إعتبارها كل على حدى، أو مجموعه الصفات المرغوبة في كل ثقافة، ولكن القيم من ناحية أخري ليست صفات مجردة فحسب بل أنها في الواقع أنماط سلوكية تعبر عن هده القيم"[3]"

وهي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية التي يتعلمها الفرد وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، فالصدق والأمانة ،والشجاعة، والأدب، والولاء ،وتحمل المسؤولية، والانتماء كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف باختلاف المجتمعات، والجماعات الصغيرة ،وقد تكون القيم إيجابية أو سلبية كالتمسك بمبدأ أو احتقاره والرغبة في البعد عنه"[4]"

---

[1] - موسي محمد ابوحويته ،دراسات علم الاجتماع الإسري ،دار الجامعة الإردونية ،الاردن 2001،ص55.

2- سناء الخولى ، الزواج والعلاقات الاسرية ،مرجع سبق ذكره.

[3] - محمد عاطف غيث ،مقدمة في علم الاجتماع، القاهرة ،دار المعارف ،مصرف 1962.

[4] - إبراهيم عبدالله ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، الجامعة الأردنية 2011.

خصائص القيم

1- إنها ذاتية: حيث يوجد عنصر مشترك بين جميع التعاريف المختلفة للقيم ،وهو العنصر التقديري الشخصي حيث أن القيمة تتضمن معاني كثيرة كالإهتمام، أو الإعتقاد أو الرغبة أو السلوك، أو الإشباع عن عناصر شخصية وذاتيه يحسها

2- أنها تقوم على الأعتقاد وهي صفة الشي التي تجعله ذا أهمية للفرد أو الجماعة، والقيمة بالتحديد مسألة إعتقاد فشي ذو المنفعة الزائفة تكون لها قيمة نفسها.

3- أنها نسبية :أي أنها تختلف عند الشخص بنسبة لحاجاته ورغباته وظروفه، كما لابد أن تختلف أيضا من شخص لأخر، ومن زمان إلي أخر ،ومن مكان إلي مكان ومن ثقافة إلي أخري.

4- ذات منطق جدلي : فهي تحتمل الحق والباطل، والخير والشر.

5- صعوبة القياس بسبب تعقيد الظواهر الإنسانية المرتبطة بالقيم[1].

أهمية القيم الدينية:

للقيم أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع وهي ركنان أساسيان، في تكوين العلاقات بين الأفراد، وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم، وإضافة إلي تشكيل المعايير وتنظيم سلوك الجماعة، كما أنها للفرد بمثابة دوافع محركة لسلوكه ومحددة لهذا السلوك فهي تؤدي دوراً فعالاً في تكافل الشخصية المسلمة ،وتصل بها إلي تقدم ورقي"[2]"

أهمية القيم للفرد:[3]

1- القيم جوهر الكينونة الإنسانية: تضرب القيم جذورها في النفس البشرية، لتمتد إلي جوهرها وأسرارها، وهي تشكل أساسا في بناء الإنسان وتكوينه.

2- القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة : ينبع السلوك الإنساني من القيم، التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر ،فالتفكير الإنساني في الاشياء والمواقف تدور حول

---

1 – فوزية دياب ،القيم والعادات والتقاليد .

[2]– فتحي يوسف مبارك" القيم الاجتماعية اللازمة للتلميذ التعليم الأساسي ودورها في مناهج المواد الاجتماعية،المجلد12ن ، تونس، ص 134.

[3] –أحمد زكي بدوني ،بوابة علم الاجتماع ، مرجع سابق ،ص395.

تصوراته عنها، وهو الذي يحدد منظومة قيمه وتم تصدر أنماط السلوك وفق المنظومة ، وبناء علي ذلك تأتي أهمية القيم للفرد التي تنظم وتضبط سلوكه .

3- القيم حماية للفرد من الانحراف: تعتبر القيم كالسياج الذي يحفظ الانسان من الانحراف النفسي، والجسدي، والاجتماعي، وبدون القيم الدينية يصبح الإنسان عبدا لغرائزه وأهوائه وشهواته التي لا تقوده إلا للدمار، وعندما تضعف قيم الفضيلة في النفس تسيطر الرغبة والغريزة الإنسانية إلي تيارات.

أهمية القيم للمجتمع:

تضع أهمية القيم للمجتمع في النقاط التالية :

1-**القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته:** تشهد الحقيقة التاريخية أن قوة المجتمعات وضعفها لا تحدد المعايير المادية وحدها، بل بقاءها مرتبط بمعايير وقيم ،فهي الاسس الانسانية ، وفي حالة اختلال الموازين وفقدان القيم السليمة فإن عواقب ذلك تحل علي المجتمع من ضعف وتفكك وانهيار.

قال تعالي (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)[1].

4- **القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه:** إلا أن القيم تشكل محور رئيسيا من ثقافة المجتمع وهي الشكل الظاهر من هذه الثقافة التي تعكس أنماط السلوك الإنساني ونظر لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هواية المجتمع تشكل وفقا منظومه القيم السائدة فيه، فالمجتمعات تتميز وتختلف عن بعضها في الثقافات والقيم والمعايير.

5- **القيم تحفظ المجتمع من الأخلاق الفاسدة:** تؤمن للمجتمع حصنا قوي من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة مما يجعله مجتمعا قويا بقيمة ومعايير الي تحارب قيم الشر والفساد[2].

---

[1]- **سورة الاعراف ،الآية :(96).**

[2]- **أحمد زكي، مرجع سابق ،ص395.**

تصنيفات القيم:

القيم النظرية :هي رغبة الفرد في التعلم وسعية ولاكتشاف المعلومات والبحث عن مصادرها ويتصف صاحب القيم النظرية بقدراته علي النقد والنظر الي الأمور بموضوعيه.

القيم الدينية: تضح من خلال إطلاع الأنسان المستمر علي أصل الوجود والكون والتزامه بتعاليم الدين وحرصه علي نيل الثواب والبعد عن العقاب .

القيم الجمالية: يعبر عنها بالبحث عن الجمال في الأشياء وتقدير الفن ومن أمثلتها التفوق الفني وحب الفنون وتقدير الجمال.

القيم الاجتماعية: وتظهر من خلال رغبة الأنسان بتقديم العون لمن حوله وتفاعله الاجتماعي مع الوسط المحيط به واتخاده أدخال السرور علي الأخرين هدف بذالة ومن الأمثلة علي هده القيم العطف والحنان.

القيم الاقتصادية: تتمثل: في البحث الدائم عن الإنتاج المربح، والاهتمام بالأموال ،والثروات، وغالبا ما ينظر أصحاب هذه القيم الأمور نظرة مادية قائمه علي حساب مقدار الربح والخسارة، وقد يتعارض هذا النوع من القيم مع الأنواع الأخرى.[1]

خصائص القيم الدينية:

1- صادرة من التشريع الديني (القران الكريم والسنه النبوية الشريفة) فهما مصدر البحث لكل قيمة من القيم الدينية .

2- مبنية علي أحكام الشريعة الدينية : فالقيم الدينية ترد علي صورة أمر أو نهي ،وبذلك فإن القيم تضبط الفرد تاركة له مساحة من الاختيار.

3- قائمة علي مبدأ توحيد الله تعالي، فالتوحيد هو المحور الجامع الذي تلتقي حوله كل اتجاهات المسلم وسلوكياته.

4- عامه لكل زمان ومكان ، ومستمرة عبر العصور.

5- مرتبطة برضا الله تعالي، وما يترتب علي ذلك من جزاء في الدنيا والأخرة.[2]

---

[1] -علي بن سعد مطر الحربي ،دارسة العلوم الإجتماعية ، جامعة أم القرى2010 ،ص66.

[2] - عبدالرحمن ملوح، الحياة الايمانية في ضوء علاقة الابتلاء والنفس الإنسانية ،ص81-83.

إكتساب القيم الدينية:

يرجع إكتساب القيم الدينية إلي عدة مؤسسات ،والتي لها بالغ الأثر في غرس المثل العليا، والقيم والأخلاق الفاضلة ،لدي الأفراد ومن بين هذه المؤسسات:

الأسرة :

تلعب الأسرة دورا هاما في بناء شخصية الطفل السوية، حيث تعتبر من أهم المحاسن التربوية الشخصية للفرد فهي الوعاء الاجتماعي الذي يتفاعل معه، ويشعر بالانتماء إليه، ويأخذ منه عاداته ،وقيمه ومعاييره"[1]"

المدرسة:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية وتوفير الظروف المناسبة للتوازن النفسي والاجتماعي للفرد، لأنها تؤثر في مفاهيم الفرد ،و تكوين معتقداته كما تؤثر في سلوكه ."[2] "

المسجد:

يحتل المسجد مكانة مهمة بين المؤسسات التي تساهم في تكوين المجتمع المسلم، والترابط بين أفراده، وتكوين ثقافته الاجتماعية، فهو مكان مقدس للعبادة حيث تقام فيه الصلوات ، ومركز للعلم عن طريق حلقات الدروس، والمواعظ الدينية."[3]

جماعة الرفاق:

تقوم جماعة الرفاق أو الأقران بدور هام في العملية التربوية للفرد فهي تؤثر في قيمه ومبادئه ومعاييره الاجتماعية ، وهذا ما يؤكده الرسول– صلي الله عليه وسلم– في قوله: "المرء علي دين خليلة فلينظر أحدكم من يخلل"."[4] "

ولهذا تلعب جماعة الرفاق دوراً بارزاً في تكوين القيم والإتجاهات ،خاصة في ظل غياب الأسرة وضعف سلطتها."[5]"

---

[1] –إيمان عبدالله شرف ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 2008،ص63 .

[2] – المرجع السابق.

[3] – ماجد زكي الجلاد : تعليم القيم وتعليمها،ص43–46.

[4] –رواه أبو داود والترمذي عن ابي هريرة .

[5] – عبدالهادي الجوهري :أصول علم الاجتماع المكتبية الجامعية الإسكندرية ،2004،ص296.

وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام والإتصال دوراً هاماً وخطيراً في تنشئة الأجيال الصاعدة في المجتمع الحديث المعاصر، فوسائل الأعلام (التلفاز، المذياع، الجرائد، الأنترنت ..الخ).تشكل هذه الوسائل دورا هاما في نقل القيم والإتجاهات والسلوكيات بين افراد المجتمع."[1] "

وظائف القيم:

تمثل القيم ركناً أساسياً في تكوين العلاقات البشرية، إذا أن القيمة هي التي تنتج السلوك الاجتماعي، وهذا السلوك الذي يؤدي إلي تكوين شبكة العلاقات الإنسانية، فهي مهمة في كونها تحقق الأتي :

1-إنها تهيئ للإفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم ،بمعني أخر تحديد شكل الاستجابات، وبالتالي تلعب دوراً مهما في تشكيل الشخصية الفردية .

2- إنها تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة علي التكيف ،والتوافق، وتحقيق الرضا عن نفسة مع الجماعة في مبادئها ،وقيمها، وعقائدها الصحيحة.

3- إنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان ،فهو يستعين بها علي مواجهة ضعف نفسه.

4- إنها تعمل علي إصلاح الفرد نفسياً، وتربوياً وتوجهه نحو الخير ، والإحسان ،والواجب.

5- إنها تعمل علي ضبط الفرد لشهواته؛ كي لا تتغلب علي عقلة ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بالمعايير ،والقيم الدينية في مجتمعه.

القيم الدينية الأسرية:

المطلب الأول :

1- **قيمة المودة والرحمة** :قال تعالي: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)."[2]

2- **قيمة الصدق:** هذه الصفة لا يمكن غرسها في مرحلة الشباب، بل أنها تغرس في الفرد منذ الصغر، ثم بتم تنميتها عن طريق المواقف المختلفة وذلك من خلال صدق الوالدين

[1] – عبدالهادي الجوهري :أصول علم الاجتماع المكتبية الجامعية ،المرجع السابق،ص296 .

[2] –سورة الروم الآية (21) تفسير ابن كثير (426/2) مفاتيح الغيب (92/25).

أنفسهم، فهم القدوة للأبناء فيقومان بالبحث علي الصدق مهما كانت الظروف في كل شان، وفي كل قول وعمل لأن من شب علي شيء شاب عليه، فهو ركيزة في خلق المسلم مصدق من مكملات الإيمان ومن ذلك قوله تعالي:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)"[1] "

3- **قيمة العفة:** هي خلق إيماني رفيع للمؤمن، وثمرة الأيمان بالله تعالي، العفة دعوة إلي البعد عن خدش المروءة والحياة ،والعفة لذة وإنتصار علي النفس والشهوات ،وتقوية لها علي التمسك بالأفعال الحسنة ، والعفة إقامة العفاف والنزاهة والطهارة وغرس الفصائل، والقيم الحسنة في المجتمع."[2] "

4- **قيمة الصبر**: قال تعالي (وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ)وقوله- صلي الله عليه وسلم – (المسلم الذي يخالط الناس ويصبر علي اذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر علي اذاهم)"[3] "

وإن الصبر من القيم العظيمة التي تزرع في النفوس البعد عن الشهوات، فقيمة الصبر تزيد الفرد وقارا وحكمة ويصبر في الحكم علي الأمور .

5- **قيمه العدل** : علي الآباء تعويد الأبناء علي تبني مواقف العدل ، والعدالة في جمع أعمالهم ، ومواقعهم منذ الطفولة؛ لأنهم سيكونون رجال الغد وأباء المستقبل والعدل من صفات الله عز وجل .

قال تعالي :(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى)." [4]"

6- **قيمة الأمانة:** الأمانة فضيله إخلاقية حث عليها الإسلام ،ولقد لقب الرسول- صلي الله علية وسلم- بالصادق الأمين ، وحث أمته بالتخلق بالأمانة.

7- **البر والإحسان** :قال تعالي: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)

---

[1] – سورة التوبة الآية (119)، اخرجه البخاري (951)

[2] –كتاب الاخلاق الإسلامية واسمها

[3] – سورة لقمان آية (17) ،أخرجه الترميدى (507)

[4] سورة النحل آية (90) ، أخرجه الترمدى ، مرجع سابق.

3–تفسير القرطبي (13\2)

وقال تعالي (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا)

وقال القرطبي الإحسان إلي الوالدين ومعاشرتهما، بالمعروف والتواضع لهما، والدعاء لهما بالمغفرة.

القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري :

الزواج في ديننا الإسلامي يرتكز على عدة اسس لاختيار الزوج والزوجة وقال الرسول ﷺ (تنكح المرأة لأربعة لا مالها وحسبها وجمالها ولدينها ما ظفر بذات الدين ترتب يداك) ، ومعني ذات الدين أي الملتزمة بتعاليم الدين واجتناب ما نهي الله عنه وحث النبي عليه الصلاة والسلام على اختيار الزوج الصالح صاحب الخلق والدين مؤكدا على معيار اساسي في اختيار الزوج حيث قال (أن أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه ، إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض) ، فمن كان صالحاً في دينه وخلقه حقق لزوجته واسراته السعادة في الدنيا والآخرة ومنها أن حسن اختيار الزوج والزوجة يترتب عليه تنشئة أسرة قوية ومتماسكة فالزواج في الدين الإسلامي عقد مقدس وميثاق غليظ ونظام اجتماعي جوهري ترتب عليه حقوق وواجبات تتضمن تماسك الاسرة واستمرارية علاقتها حيث أن معرفة الحقوق والاطلاع بالواجبات يمنع التصادم بين الزوجين وينعكس بدوره على السلام والاستقرار النفسي للأبناء.

وحيث أن التماسك يشير إلي قوة العلاقات والاداء التكاملي للأدوار والوظائف بين أفراد الأسرة وللزوج والزوجة دور مشترك في تربية الابناء والاتفاق على منهج واسلوب للتعامل معه لإيجاد الترابط والتماسك بين افراد الاسرة ويعتبر هذا من مظاهر التوافق الاسري واستقراره فتربية الأبناء وتأديبهم مهمة أساسية في حياة الاسرة المسلمة ،لذلك حرصت الشريعة الإسلامية على الأباء على تأديب الأبناء وجعل للأب السلطة لإرشاد واصلاح وترشيد الأبناء ومن خلال دراستنا لهذا البحث نجد أن في عصرنا الحاضر العديد من الظواهر للتفكك والانحلال وضعف سلطة الوالدين والوازع الديني وغياب القيم الدينية والاخلاقية .

أن حدوث الأزمات يؤدي إلي تفكك الأسرة وهنا القيم الدينية لها دور فعال ومباشر في تحقيق التماسك ،وتدعيم الترابط والانسجام بين أفراد الأسرة ، وخاصه في الإنفتاح علي الحضارات الأخرى عبر الفضائيات ،والإنترنت، وعموما فإن كل القيم والمثل العليا التي هي روح الشريعة

الإسلامية تعمل علي حفظ الكيان الأسري ، بل ان الاسرة تعد قيمة في حد ذاتها لمكانتها في الإسلام ونظراً لأهمية القيم في دعم التماسك الإسرى، وتقوية الروابط بين افرادها فمن واجب الاسرة غرس هذه القيم في نفوس الأطفال منذ الولادة ، ولابد لها أن تكون القدوة الحسنة الذي يقتضي به ، وخاصة الأبوين والمعلمين ،وعلي الإعلام والقنوات الفضائية والإنترنت تنمية هذه القيم، وتثبيتها وغرسها في نفوس الأبناء، والأسرة المسلمة .

ويعتبر التماسك الأسري أساس التماسك الاجتماعي ، إذ أن العلاقات الأسرية السليمة ينتج عنها إكتساب الأبناء الخصائص السلوكية المناسبة للتعامل في المجتمع بفاعلية ، لذلك كان الأهمية بمكان وتحديد الأدوار الفعالة للأسرة ، في المجتمع.

تعتبر القيم ذات أهمية بالغه في حياة الفرد والمجتمع ،كونها تمثل ركناً أساسياً في تكوين العلاقات بين الأفراد ، وتسهم في تشكيل فعال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم، كما تشكل معايير وأهداف تنظيم السلوك الجماعي، ويعتبر التفاعل أساس التماسك الأسري إذا أن العلاقات الأسرية السليمة ينتج عنها التماسك الأسري وصدى تمسكهم بالقيم الدينية ،و الرابطة الأسرية من حيث وجودها واستقرارها، مما يساهم في الحفاظ علي التماسك الأسري .

الفصل الرابع

النتـــــــــــائج

التـــــــــوصيات

المـــــــــــراجع

النتائج:

1- للقيم الدينية أهمية بالغة في التماسك الأسري، وتقوية الروابط بين افرادها ،وتغرس هذه القيم في نفوس الناشئة منذ نعومة أظافرهم.

2- يعتبر التعاون والتضامن ضرورة من ضروريات الحياة إذا إن الإنسان بمفرده عجز عن تحقيق مصالحة ورغباته، ولا يتم ذلك إلا بالتعاون مع غيره من أفراد أسرته أو مجتمعه.

3- التعاون بين أفراد الأسرة يبعد الفرد عن الانعزالية ،والانسحاب من التفاعل الاجتماعي، الأسري كما يبقيه مساوي الأنانية والبغيضة، ويحقق له معني الجسد الواحد ،والولاء والانتماء الأسري .

4- إن تدعيم القيم الدينية والأخلاقية داخل الأسرة من شانها أن تزيد قوة التماسك الأسري، مما ينعكس علي المجتمع بالرقي والتطور .

التوصيات :

1- الدعوة للإهتمام بالتوسع بالبرامج الإعلامية الموجهة نحو تفعيل القيم الأخلاقية، والدينية بشكل دائم ومستمر، بواسطة الوسائل الأكثر تأثير في المجتمع الانترنت ، التلفزيون، الصحف، والمجلات.

2- الإستمرار في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية وفقا للمنهج النبوي الشريف والقران، من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،مع التركيز علي دور الأُسرة المهم في ترسيخ القيم الدينية، والأخلاقية إلي جانب مؤسسات المجتمع المختلفة .

3- تعزيز دور الجمعيات الأهلية في تكريس القيم الأخلاقية، والعمل علي تشجيع ونشر ثقافة العمل التطوعي في مجال تنمية التماسك الأسري .

قائمة المراجع

المصادر

أولاً: القرآن الكريم :

1- سورة الأعراف ، الآية (96)

2- سورة الروم الآية (21)

3- سورة التوبة ، الآية (119)

4- سورة لقمان ، الآية(17)

5- سورة النحل ،الآية (90)

6- سورة التحريم ، الآية (6)

7- سورة الاسراء ، الآية (23)

8- سورة الذاريات (56)

ثانياً: الاحاديث:

1- رواه أبو داود والترمذي عن ابي هريرة.

2- تفسير ابن كثير (2 ، 426)، مفاتيح الغيب (25,92)

3- اخرجه البخاري (8951)

4- اخرجه الترمذي ،كنوز العاء المستجاب ، (2507)

5- اخرجه الترمذي (مرجع سابق)

6- تفسير القرصبلي (2 ،13)

ثالثاً: الكتب

1-إبراهيم عبدالله ناصر ، علم الاجتماع التربوي ، الجامعة الأردنية،2011.

2- أحمد محمد خلف13 يوليو 2020.

3-أحمد زكي بدوني ، بوابه علم الاجتماع ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية –مكتبة لبنان بيروت 1993.

4-احمد زكي ، مرجع سابق .

5-احمد زكي الجلاد ، تعليم القيم وتعليمها.

6-إحسان محمد ، المدخل لعلم الاجتماع -دار الطليعة :بيروت 1988.

7-أحسان محمد الحسن ، دكتور علم الاجتماع ، جامعة لندن الطبعة الثانية سنة 2010.

8-إيمان عبدالله شرف ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 2008 .

9-الوحيشي بيري، الأسرة والزواج .

10-الشيخ عبدالله بن وكيل ، الأسرة المسلمة وحمايتها من أخطار العولمة ، سنة 2012.

11-السيد عبدالعاطي ، كتاب الأسرة والمجتمع .

12-حسن رشوان مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، القاهرة دار المعارف 1997.

13-جودت بن جابر ،2004.

14-جبران مسعود ، معجم الرائد ،دار العلم للملايين،ط8، بيروت ،2001.

15-سناء الخولى ، الزواج والعلاقات الاسرية ، دار النهضة العربية بيروت.

16-عبدالرحمن ملوح، الحياة الايمانية في ضوء علاقة الابتلاء والنفس الإنسانية.

17-عبدالهادي الجوهري، صول علم الاجتماع المكتبية الجامعية الإسكندرية،2006.

18- عبدالهادي الجوهري ،أصول علم الاجتماع المكتبية الجامعية ،المرجع السابق .

19-عثمان على سالم في علم النفس الاجتماعي -بنغازي ،دار الكتب الوطنية ،2007.

20-علي بن سعد مطر الحربي ، سنة 2010 ، أهمية دور العلوم الاجتماعية في تنمية القيم العلمية ، جامعة ، أم القري.

21-علي خليل مصطفي أبو العينين القيم الإسلامية والتربوية ، مكتبة إبراهيم علي ، سنة1988 ، المدينة المنورة .

22-فتحي يوسف مبارك " القيم الاجتماعية اللازمة للتلميذ التعليم الأساسي ودورها في مناهج المواد الاجتماع تونس.

23-فوزية دياب ،القيم والعادات ، والتقاليد .

24-كميلة خواج ، التطرف الديني وأثره على التماسك الاسري مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، علم اجتماع الديني ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

25- محمد خضر 26 يناير 2016.

26-محمد عاطف غيث ،مقدمة في علم الاجتماع، القاهرة ،دار المعارف ،مصرف 1962.
27- محمد عبدالمولى النفس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق الطبعة الأولى ، دار المجد الأولى ،1987.
28-مصطفي عوض ، خروج المراة إلى ميدان العمل وآثره على التماسك الاسري .
29-نشوان ،1406هـ.